



قيمة الحياء

إشراف:

د.همام بن عبد الرحمن الحارثي

دليل المدرب

المقدمة

هناك العديد من القيم التي حث عليها الدين الإسلامي وأمر باتباعها، تلك القيم التي تحلى بها نبينا الكريم، وتحدثت به شخصيته الكريمة، وكان من بينها الحياء.



أهداف البرنامج

اسم البرنامج:

قيمة الحياء.

الهدف العام:

تعزيز وتنمية مهارات المشاركين في إدراك مفهوم الحياء والفرق بين الحياء والخجل.

الأهداف التفصيلية:

يُتوقع من المشاركين في نهاية البرنامج التدريبي أن:

- يحدد مفهوم الحياء.
- يبرز الفرق بين الحياء والخجل.
- يتعرف على أقسام الحياء.
- يبين منزلة الحياء في الإسلام.
- يوضح أنواع الحياء.
- يتعلم أهمية الحياء وأثره على الفرد والمجتمع.
- يفهم الحاجة المجتمعية.
- يفسر غياب التربية الإسلامية.
- يعي أسباب غياب هذا الخلق.
- يدرك ثمرات الحياء.
- يستنتج الحياء يكسو صاحبه بالوقار.
- يبرز نصائح عملية للتربية على العفة والحياء.



طريقة استخدام الدليل

- اقرأ دليلي التدريب (دليل المتدرب - دليل المدرب) جيدًا قبل أن تصل إلى التدريب، وعليك أن تضع - في ضوء الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج - سيناريو كاملًا للتدريب بالاستعانة بدليل المدرب، فهو الدليل المايسترو في هذه الحقيبة التدريبية.
- تعرّف على المرشحين قبل أن تذهب إلى التدريب-إذا كان ذلك ممكنًا- وذلك من خلال معرفة شركاتهم، ووظائفهم، ومؤهلاتهم لتهيئ نفسك للتفاعل معهم .
- ابدأ البرنامج بالترحيب بالمشاركين، ثم قدّم نفسك .
- يُنصَح بكسر الحاجز النفسي مع المشاركين، وبين بعضهم البعض، كأن تطلب من كل منهم أن يقدم نفسه للزملاء الآخرين، وذلك من خلال نبذة عن نفسه وشركته (أو المنظمة التي ينتمي إليها) وأيّة معلومات أخرى يرى إضافتها، وذلك في عجلة، ثم ابدأ بشفافة أهداف البرنامج، واطلب من الحاضرين إبداء توقعاتهم من البرنامج.
- شجع المشاركين على طرح أفكارهم، وقوم بتدوين الأفكار التي يطرحونها على اللوحة الورقية، واطلب منهم دائمًا استخدام أمثلة من الواقع العملي لأفكارهم المطروحة .
- قوم بتقسيم المشاركين إلى مجموعات عمل على أساس طبيعة الشركات التي ينتمون إليها، أو حسب ما تراه مناسبًا لطبيعة الظروف والأحوال، وشجع الأفراد على العمل داخل المجموعات عند مناقشة حالات عملية واطلب منهم اختيار ممثل للمجموعة لعرض وجهة نظره .
- شجع النقاش المستمر وضع حدًا للجدل، واحرص على أن يكون النقاش داخل إطار موضوعات البرامج.
- استمع إلى الآراء كلها بنفس الاهتمام، ولكن في إطار الوقت المخصص لكل موضوع .
- اسمح بالأسئلة والاستفسارات، ولا تنتقل من موضوع إلى آخر إلا بعد أن تتأكد من استيعاب المشاركين جميعهم للموضوع.

ملحوظة

إذا ما ذكر بعض المشاركين توقعات أو احتياجات أخرى لا يتضمنها الإطار العام للبرنامج يجب على المدرب تقدير ما إذا كان هناك وقت لإدراجها ضمن البرنامج، وفي أي يوم، أم أنه سيقوم بالرد عليه في غير أوقات العمل بالبرنامج التدريبي، ثم تقوم بالربط بين توقعات المشاركين وأهداف ومحتويات البرنامج التدريبي.

إرشادات المدرب

عزيزي المدرب:

إن قراءة الحقيبة قراءةً متمعّنة ستساعدك على معرفة آلية استخدام الحقيبة التدريبية بجميع أجزائها وموادها التدريبية، كما ستيسّر لك دورةً تدريبيةً ناجحةً ومتسلسلةً في قاعة التدريب بإذن الله.

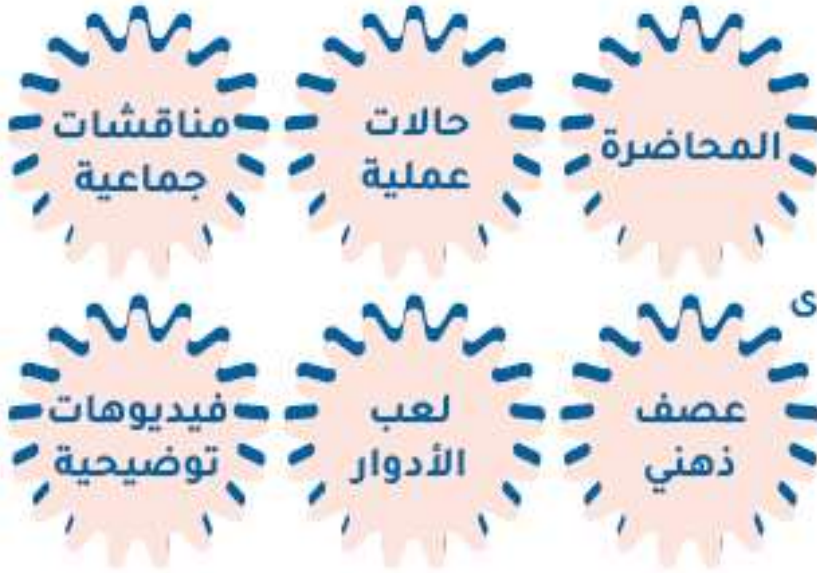
وحتى تتحقق أهداف البرنامج نأمل منك:

- الاطلاع على هذا الدليل بأقسامه الأربعة، وذلك من خلال قراءة سريعة لمدة ٣٠ دقيقة تقريباً.
- الاطلاع على الأدوات والتجهيزات المقترحة، حيث إن لكل منها أهميته واستخدامه أثناء العملية التدريبية.
- وضع السيناريو الخاص بك للتدريب وذلك حسب وجهة نظرك.
- الحضور قبل موعد التدريب بفترة كافية للتأكد من توفر جميع التجهيزات وجاهزيتها للبدء السليم بالتدريب.
- المراعاة الدقيقة للزمن أثناء التنفيذ، واستثمار الوقت وفق الخطة المرسومة حرصاً على تغطية جميع المحاور وفق ما خطط له.
- توزيع المشاركين إلى مجموعات متساوية عشوائياً؛ مما يساهم في زيادة التفاعل.
- الحرص على التناوب بين المجموعات في عرض إجاباتهم للأنشطة التدريبية.
- الحرص على التقويم التكويني المستمر أثناء عملية التدريب؛ مما يساهم في بلوغ الأهداف وفق المخطط.
- الحرص على الوصول في كل جلسة تدريبية إلى تحديد خلاصة للتعلم المتحقق؛ مما يساهم في تأكيد التعلم.



الأساليب التدريبية

سيتم تقديم البرامج التدريبي باستخدام الأساليب المتنوعة في مجال التدريب ومنها:



وذلك للوصول إلى إتمام عملية نقل المعلومات المطلوبة والاستفادة الكبرى من حضور البرنامج التدريبي.

الوسائل التدريبية:

- 1- تسخير التقنيات الحديثة أثناء العرض.
- 2- تجهيز الأقلام الملونة والشفافيات والصحائف الورقية.
- 3- الحاسب الآلي ومستلزماته.



المحتويات الفنية للبرنامج

الوحدة الاولى	
١	فيديو تدريبي.
٢	يحدد مفهوم الحياء.
٣	الفرق بين الحياء والخجل.
٤	أقسام الحياء.
٥	نشاط.
الوحدة الثانية	
١	منزلة الحياء في الإسلام.
٢	أنواع الحياء.
٣	أهمية الحياء وأثره على الفرد والمجتمع.
٤	نشاط.

الوحدة الثالثة

١	فيديو تدريبي.
٢	حاجة مجتمعية.
٣	غياب التربية الإسلامية.
٤	أسباب غياب هذا الخلق.
٥	نشاط.

الوحدة الرابعة

١	ثمرات الحياء.
٢	الحياء يكسو صاحبه بالوقار.
٣	نصائح عملية للتربية على العفة والحياء.
٤	نشاط.





الوحدة الأولى



الجدول الزمني للوحدة

م	موضوعات الوحدة
١	فيديو تدريبي.
٢	يحدد مفهوم الحياء.
٣	الفرق بين الحياء والخجل.
٤	أقسام الحياء.
٥	نشاط.



يحدد مفهوم الحياء

- الحياء هو خلق يتجلى في فعل كل مليح وترك كل أمر قبيح، فهو من صفات المؤمن المحمودة، ويعتبر من مكارم الأخلاق وشعار الإسلام، **فقد قال عليه الصلاة والسلام: «إن لكل دين خلقاً، وخلق الإسلام الحياء» (رواه ابن ماجه وحسنه الألباني)،** فإن صفة الحياء تجلب الخير، وقال وهب بن منبه: الإيمان عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء. وقيل أيضاً: من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه.
- وإن العلماء قد اختلفوا في تعريف الحياء وبيان معانيه، وهنا نجد أن الزمخشري قد عرّف الحياء: "بأنه هو تغير وانكسار يصيب الإنسان من خوف ما يعاب به أو يذم"، أما الراغب فقد قال: "إن الحياء هو انقباض النفس من القبيح"، وقيل أيضاً كما أسلفنا سابقاً بأن الحياء هو الخلق الذي يبعث على فعل الحسن والابتعاد عن الفعل القبيح، ونستطيع القول إن الحياء لغة: هو الحشمة ويكون عكسها الوقاحة.
- **أما الحياء اصطلاحاً:** فهو الخلق الرفيع الذي يحث صاحبه على اجتناب الأمور القبيحة وفعل كل ما هو يصب في الأخلاق الحميدة.

الفرق بين الحياء والخجل

من الممكن أن يختلط مفهوم الخجل والحياء عند عدد كبير من الناس؛ حيث يظن البعض أنهما يحملان المعنى نفسه، إلا أن الفرق بينهما يكمن في أنّ الخجل حُلُقٌ مذمومٌ، يجعل الإنسان يشعر بالنقص أمام الآخرين، ممّا يمنعه من الدفاع عن نفسه أو طلب حقه؛ وذلك لأنّه يشعر بأنّ الآخرين أفضل منه، إلا أنّ الحياء عكس ذلك تماماً؛ حيث إنّ من الفضائل التي ربّى السلف الصّالح أبناءهم عليها، وهو الحُلُق الذي يساعد الإنسان على ردع نفسه عن القيام بأيّ أمر قبيح، ويجعل الإنسان يترفع عن القيام بأيّ معصية.

مفهوم الحياء

الحياء حُلُقٌ رفيع يساعد على التمتع عن كلّ فعل قبيح والتقصير في حقّ الآخرين، والحياء إحدى صفات الأنبياء وعباد الله الصالحين؛ حيث قال أبو سعيد الخدري عن رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- أنّه: (كان أشدّ حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرّف في وجهه).

أما عن مفهوم الخجل

الخجل هو إحدى الصفات المذمومة التي توقع الإنسان في الخطأ، ممّا يتسبّب في تقصيره بواجباته، كما يمنع الإنسان من الوصول إلى أيّ نفع في دينه أو دنياه، وفي الغالب فإنّ صاحب هذه الصفة يُجَبَل عليها منذ صِغره، ويُعدّ سوء التربية من الأسباب الرئيسة للخجل.



أقسام الحياء

يُقَسَم الحياء قسمين، هما:

الحياء بالفطرة: هو الحياء الذي يظهر بشكل فطريّ منذ ولادة الإنسان، ويكون العبد في هذه الحالة مفطوراً على التمتنع عن ارتكاب أيّ حُلُق قبيح.

الحياء المُكْتَسَب: هو الحياء الذي يتمّ اكتسابه عن طريق التعمق في الدين والتقرب من الله -عزّ وجلّ-، ويصل الشخص الذي يحاول اكتساب هذا النوع من الحياء إلى أعلى درجات الإيمان بالله عزّ وجلّ.



نشاط تدريبي

الهدف من النشاط	نوع النشاط
التعارف بين الاطفال	جماعي

إجراءات تشغيل التدريب:

نشاط تعريفي

- ✓ يطلب المعلم من الأطفال الجلوس حوله في دائرة ويبدأ بالتعريف
- ✓ باسمه: - أنا اسمي
- ✓ يجلس إلى يميني
- ✓ يجلس إلى يساري
- ✓ ثم يطلب من كل طفل أن يكرر ذلك إلى أن ينتهي الأطفال من اللعبة.





الوحدة الثانية



الجدول الزمني للوحدة

م	موضوعات الجلسة
١	منزلة الحياء في الإسلام.
٢	أنواع الحياء.
٣	أهمية الحياء وأثره على الفرد والمجتمع.
٤	نشاط.



منزلة الحياء في الإسلام

إن الحياء هو من خصال الإيمان وهو من الأخلاق الإسلامية، فمن تقلد بصفة الحياء حسن إسلامه وارتفعت مكانته وامتلك الرقي في الأخلاق، ومن اتصف بخلق الحياء كان هاجراً للمعاصي خجلاً من الله سبحانه وتعالى وإقبالاً على طاعته.

فالحياء هو شعبة من شعب الإيمان تكسو المؤمن وقاراً واحتراماً، وهو صفة من صفات الأنبياء والصالحين، فمن استطاع أن يتحلى بهذه الصفة فسيتحلى بباقي الأخلاق الفاضلة ويبتعد عن كل خلق قبيح، ومن حُرِم الحياء يكون عاجزاً عن التحلي ببقية الأخلاق الفاضلة وكان منغمساً في الأخلاق المذمومة، وهنا نجد أن للحياء مكانة عظيمة في الإسلام وتتجلى في أن:

✓ الحياء هو خلق الإسلام أخرج ابن ماجه عن أنس قال: **قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء»، حديث حسن.**

✓ وإن الله حيٌّ يحب الحياء، وهناك أدلة وأحاديث نبوية تبين حب الله سبحانه وتعالى لصفة الحياء ومن هذه الأدلة:

فَعَن سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، عَنِ الرَّسُولِ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- قَالَ «إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صَفْرًا خَائِبَتَيْنِ»، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابِيهِقِي.

وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَّازِ بِلَا إِزَارٍ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- حَيٌّ سَتِيرٌ يَحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابِيهِقِي.

✓ وَإِنَّ صِفَةَ الْحَيَاءِ هِيَ مِنَ الْأَخْلَاقِ النَّبَوِيَّةِ فَقَدْ كَانَ نَبِينَا مُحَمَّدٌ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- هُوَ الْقُدْوَةُ وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي الْحَيَاءِ، فَفِي الصَّحِيحِينَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعِذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ».

✓ وصفة الحياء هي شعبة من شعب الإيمان ومن الأدلة النبوية الشريفة:

في الصحيحين - واللفظ لمسلم - عن أبي هريرة أن رسول الله قال: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان".

✓ وفي الصحيحين واللفظ للبخاري عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- مر النبي -صلى الله عليه وسلم- على رجل، وهو يعاتب أخاه في الحياء، يقول: إنك لتستحي، حتى كأنه يقول: قد أضربك، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: «دعه، فإن الحياء من الإيمان».

✓ وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-: قال رسول الله: «الحياء والإيمان قرنا جميعا، فإذا رُفِعَ أحدهما رُفِعَ الآخر». رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

أنواع الحياء

إن البعض قد قسم الحياء إلى أربعة أقسام وتتجلى في:

✓ الحياء من الله

ويتجلى في استقرار مراقبة الله في نفس العبد وأن الله سبحانه وتعالى معه أينما ذهب، فالمؤمن يستحي من الله لهذا يحاول ألا يقصر في فريضة ويتعد عن المعاصي، قال الله عز وجل: (أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى)، وقال: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعْلَمُ مَا تُوَسُّوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَتَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ)، وقد ورد في الأحاديث النبوية الشريفة أن رسولنا الكريم -عليه الصلاة والسلام- قال لأصحابه: "استحيوا من الله حق الحياء، فقالوا يا رسول الله، إنا نستحي، قال: ليس ذلكم، ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء".

✓ الحياء من الملائكة

فقد قال بعض الصحابة: "إن معكم من لا يفارقكم، فاستحيوا منهم، وأكرمواهم"، قد نبه سبحانه على هذا المعنى بقوله: **(وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ).**

✓ الحياء من الناس

وقد نصب رسولنا الكريم -عليه الصلاة والسلام- هذا الحياء حكماً على أفعال المرء فهو يقوم بعمل الضابط لأفعال المرء **فقال: «ما كرهت أن يراه الناس فلا تفعله إذا خلوت»** (حسنه الألباني).

✓ الاستحياء من النفس

فإن المرء الذي يستحي من الناس ولكنه لم يستح من نفسه فتكون نفسه هي أخس عنده من غيره، فإذا همَّ المرء بعمل ما هو قبيح عليه أن يتصور أن أحداً من نفسه كأنه يراه، وإن هذا الحياء يتجلى بالعفة وصيانة الخلوات بالإضافة إلى حسن السريرة، فإذا كانت نفس المرء كبيرة في ذاته فسيكون استحياءه منها أكبر وأجل من استحيائه من الناس.

➤ ويفرق بعض العلماء بين هذين النوعين من الحياء: الحياء من الله، والحياء من الناس، بأن الأول «فرض» والثاني «فضل».

أهمية الحياء وأثره على الفرد والمجتمع

إن صفة الحياء هي من الصفات الهامة التي يجب أن يتحلى بها المؤمن ولهذه الصفة أهمية كبيرة لما لها من فوائد تعود على المجتمع والفرد وتتجلى أهميتها في:

- ✓ الحياء يكسو المرء الوقار فهو لا يخل بالمروءة والتوقير.
- ✓ يدفع المرء ليتحلى بكل ما هو جميل ويتخلى عن كل ما هو مكروه وقبيح.
- ✓ إن الحياء هو مفتاح لكل خير وهو الخير كله ولا يأتي إلا بخير ففي الصحيحين عن عفران بن خضين، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «الحياء لا يأتي إلا بخير».
- وفي رواية لمسلم: «الحياء خير كله». أو قال: «الحياء كله خير».

✓ إن الحياء هو مغلاق لكل شر فهو يحث المؤمن على ترك القبيح من الصفات والأفعال وحتى الأقوال ويمنع من التقصير في حق الله سبحانه وتعالى، فهو يدعو إلى الامتناع عن كل معصية وشر ويقبل على كل فضيلة وخير، قال الفضيل بن عياض -رحمه الله-: "من علامات الشقاوة: القسوة في القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، وطول الأمل"، وقد قال ابن حبان -رحمه الله-: "فالواجب على العاقل لزوم الحياء، لأنه أصل العقل، وبذر الخير، وتركه أصل الجهل، وبذر الشر".

✓ إن صاحب الحياء يكون محبوباً عند الله وعند الناس.

✓ تبعد صفة الحياء المرء عن فضائح الدنيا والآخرة.



أهمية الحياء في حياة الفرد

- ✓ الحياء أساس كل الفضائل والانضباط الأخلاقي، فهو العمود الفقري للآداب العامة والسلوكيات ذات الطابع الراقى التي ينبغي أن يتحلى بها كل مسلم.
- ✓ الحياء يجعل الدين دائماً في أعين معتقديه عند فعل أي شيء مما يجعل الفرد يتسم بالانضباط وعدم الانحراف عن الطريق الصحيح.
- ✓ الحياء يدفع صاحبه دائماً إلى فعل الخيرات وتجنب المعاصي، حيث **قال فيه رسولنا الكريم "الحياء خير كله"** فهو يدفعك إلى السير في الطريق المستقيم.
- ✓ لا يمكن لأي فرد يمتلك الحياء فعل سلوك منكر أو شاذ بل تجده يراقب الله في جميع أفعاله يحافظ على هيئته وكرامته وأخلاقه العالية بين أفراد المجتمع.
- ✓ الحياء خلق رسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم-، حيث كان إنساناً ذا حياء في أقواله وأفعاله، فهو من أشد الناس حياءً، لذا قال عنه أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه-: "كان النبي أشد حياءً من العذراء في خدرها، فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه" الحياء رأس مكارم الأخلاق، وهو ما علمنا إياه رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

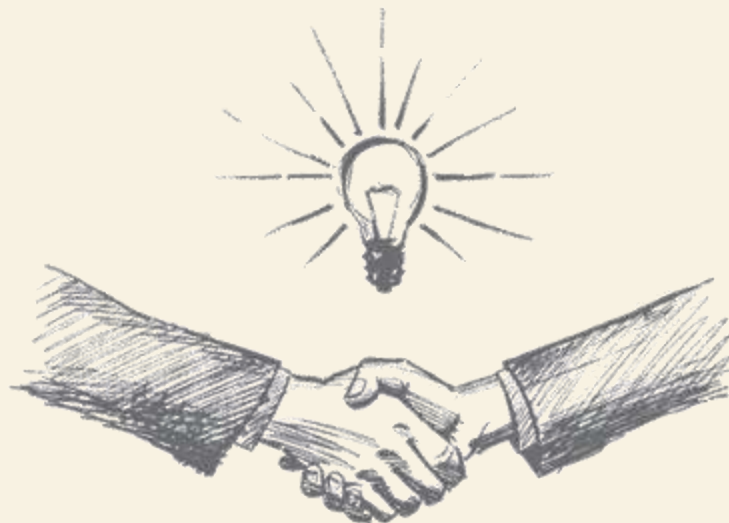
✓ إن الحياء هو مقياس مكارم الأخلاق، وذلك لما ورد في الحديث الشريف أن النبي **قال:**

"إن لكل دين خلقًا، وخلق الإسلام الحياء."

✓ الحياء يمنع صاحبه من النفاق والعادات السيئة التي انتشرت في مجتمعنا الحالي.

فأخلاقه لا تسمح له بأن يكون ذا وجهين يفعل ما يفعل بينه وبين نفسه ويتحلى

بالفضائل أمام الناس. صاحب الحياء ينحاز دائمًا إلى العدل وعدم استباحة الظلم.



أهمية الحياء وأثره في المجتمع

✓ الحياء صفة من صفات الخالق البارئ عز وجل، وذلك وفقًا لما جاء في الحديث الشريف على لسان نبينا محمد أنه قال: **(إِنَّ رَبَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ بِدَعْوَةٍ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا، لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ).**

✓ الحياء صفة من صفات الملائكة المكرمين، وذلك لما جاء في الحديث الشريف عن عائشة زوج النبي -رضي الله عنها- أنه قال: **"ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟" وكان يقصد عثمان -رضي الله عنه-**. المجتمع الحالي في أشد الحاجة إلى وجود سمة الحياء في أفرادها؛ لأنه حافز داخلي يدفعهم إلى فعل كل سلوك حسن فينا بينهم وتجنب كل سلوك قبيح وكف الأذى عن الآخرين.

✓ التحلي بالحياء يؤدي إلى زيادة الحب والود بين أفراد المجتمع وخلق روح التواضع فيما بينهم مما يؤدي إلى إفشاء المشاركة والتعاون بينهم في جميع أمورهم. عندما يرى إنسان فردًا آخر يتحلى بالحياء وتعجبه أخلاقه وسلوكه يأخذه قدوة يقتدي به، مما يزيد الاحترام والتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد.

✓ الحياء من فعل المعاصي يجنبك فعل الذنوب والغرق بها والفوز بالدنيا والآخرة، وعدم إفشاء الرذائل بين الناس وجعلها عادة للناس لا يشعرون بتأنيب ضميرهم أثناء ارتكابها.

✓ يزداد الإيمان بزيادة الحياء، وينتشر التسامح والإخاء بين أفراد المجتمع وتزداد المحبة ويعم السلام ويسهل التعامل فيما بينهم.

✓ المجتمع الذي يعمه الحياء، يشمل رعاية الله وحفظه، وذلك لأنه يقتدي بأوامره ويجتنب نواهيه

✓ بشيوع الحياء تنعدم الرذائل، مما يخلق مجتمعًا هادئًا متحضرًا مسالمًا خاليًا من الانحراف والتعصب وارتكاب المعاصي والفواحش.

✓ انتشار الحياء يجعل المجتمع متكاتفًا لا يتفكك بسهولة، يساند الأشخاص بعضهم البعض، يحمل المرء على فعل الخير والنفور من الشر.

نشاط تدريبي

الهدف من النشاط	نوع النشاط
تنمية مهارات الطفل في الابتكار و تشغيل الذاكرة	جماعي

إجراءات تشغيل التدريب:

لعبة الكلمات

- ✓ تتمحور حول قيامك بذكر كلمة من مجال ما أو فئة معيّنة.
- ✓ ثم يقوم الطفل بذكر كلمة تبدأ بالحرف الأخير من الجملة السابقة خلال فترة زمنية يتم تحديدها مسبقاً!
- ✓ وعلى سبيل المثال، تقوم أنت بذكر كلمة "كرز" من فئة النباتات، ويقوم الطفل بذكر كلمة "زيتون" ومن ثم تُتابع أنت بذكر كلمة "رمان" وهكذا.





الوحدة الثالثة



الجدول الزمني للوحدة

م	موضوعات الجلسة
١	فيديو.
٢	الحاجة المجتمعية.
٣	غياب التربية الإسلامية.
٤	أسباب غياب هذا الخلق.
٥	نشاط.



الحاجة المجتمعية

- ✓ لكل ما سبق يطالب كثير من علماء الإسلام والتربية والأخلاق بضرورة استعادة خلق «الحياء» لمواجهة البلطجة الأخلاقية، والإسفاف السلوكي، والتحرش الجنسي، واسترجال البنات، وتخنت الذكور، وغير ذلك مما نعاني منه في بلادنا العربية.
- ✓ يقول د. محمود حمدي زقزوق عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر: مجتمعاتنا في أمس الحاجة إلى القيم والآداب الإسلامية لضبط سلوك أفرادها بأخلاق الإسلام، والحياء خلق مهم للغاية في منظومة الأخلاق الإسلامية، والتخلق به من شأنه أن يمنع الإنسان من فعل أي شيء لا يتفق مع الأخلاق الكريمة والسلوك الحميد، وبالتالي تتوافر الحماية للمجتمع من كثير من المشكلات والأزمات التي يعاني منها الآن.

✓ فالحياء يمنع المسلم من الأفعال المرذولة، ويدفعه إلى الأفعال المحمودة، فهو مثلاً يمنع الإنسان من رذيلة النفاق التي انتشرت في حياتنا، فأخلاق المسلم لا تسمح له بأن يكون ذا وجهين يفعل أمام الناس شيئاً وبينه وبين نفسه يفعل شيئاً آخر مخالفاً.. فهذا ليس من المروءة ولا من الأخلاق الكريمة في شيء.. وهو في الوقت نفسه يدفعه إلى أن يكون صادقاً في أقواله ثابتاً على مبادئه، منحازاً دائماً إلى الحق والعدل.. ولذلك قال بعض علماء الأخلاق إن الحياء أساس كل القيم والأخلاق الإسلامية، فكل من رزقه الله خلق الحياء، لا يكذب، ولا يخون، ولا يظلم، ولا يغدر، ولا يخاف، ولا ينافق، ولا يسرق، ولا يفعل شيئاً يغضب الله عز وجل.. فهو إنسان صادق مع نفسه ومع خالقه، متواضع من دون مذلة، يعتز بنفسه من دون تكبر أو استعلاء على الناس.

حياء الجائع

✓ كان أبو هريرة فقيراً، وذات يوم اشتد عليه الجوع، فخرج إلى الطريق بحثاً عن الطعام، فمر عليه أبو بكر فاستحيا أبو هريرة أن يخبره بجوعه الشديد، فسأله عن آية من كتاب الله فربما يستضيفه، فأجابه أبو بكر عن مسألته وانصرف.

ثم مر عليه عمر بن الخطاب فسأله أبو هريرة عن الآية ربما يستضيفه، فأجابه عمر عن الآية وانصرف أيضاً. ثم مر عليه النبي فعرف ما في نفسه فأخذه إلى البيت، فوجد فيه قدحاً من لبن، فأمره أن يحضر باقي أهل الصقة من فقراء المسلمين الذين يسكنون المسجد، فحزن أبو هريرة خشية ألا يتبقى له شيء إذا جاء أهل الصقة، ولكنه استحيا أن يخبر الرسول بذلك، فذهب إليهم، وجاءهم، فأمره أن يعطيهم اللبن. فشرب أهل الصقة جميعاً ثم أخذ أبو هريرة القدح ولم يتبق فيه إلا القليل فتبسم له النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن يشرب فشرب حتى شبع تماماً.

حياة الرسول

✓ عندما تزوج النبي ﷺ السيدة زينب بنت جحش صنع طعاماً كثيراً، ثم دعا الناس ليأكلوا، فذهبوا إلى وليمة النبي ﷺ فأكلوا، ثم خرجوا وبقي ثلاثة لم يخرجوا، وزينب جالسة في جانب من البيت تنتظر رسول الله ﷺ. فلما جاء النبي ﷺ ووجد هؤلاء جالسين يتحدثون استحيا منهم وخرج.

✓ وبعد مدة دخل فوجدهم كذلك، فاستحيا وخرج، وتكرر ذلك الأمر مرات. فذهب رسول الله ﷺ إلى حجرة السيدة عائشة منها فجلس فيها، فلما علم بخروجهم دخل على زينب، فأنزل الله -عز وجل- قرآناً يعلم فيه المسلمين الأدب مع الرسول ﷺ بخاصة، ومع جميع الناس بعامة، إذا دعوا إلى طعام، فقال تعالى: **(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِ إِتَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَنْسِينَ لِحَدِيثٍ ۗ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيَ مِنْكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيَ مِنَ الْحَقِّ).**

غياب التربية الإسلامية

✓ نحن في مجتمعاتنا العربية نعاني بالفعل من غياب أو تلاشي كثير من هذه الأخلاق والسبب هو غياب خلق الحياء الذي خرج ولم يعد إلى سلوك كثير من الناس، حيث نعاني من أنماط سلوكية غريبة لشبابنا من الجنسين تؤكد سقوط برقع الحياء عنهم كما يقول عامة الناس، فالتحرش الجنسي الذي نعاني منه، وتبجح بعض النساء في ملابسهن، وانتشار ظاهرة التدخين بين النساء، وجلس بعض السيدات على المقاهي -بكل بجاحة- يدخنن الشيشة، وغير ذلك من الأنماط السلوكية الغريبة على تعاليم ديننا وعلى عاداتنا وتقاليدينا في البلاد العربية والإسلامية.

✓ غياب الحياء يؤدي إلى مشكلات اجتماعية، لأن الحياء ليس فضيلة فردية خاصة بصاحبها فحسب، بل هو «فضيلة اجتماعية» يصل أثرها إلى دائرة أوسع حيث تشمل المجتمع بأسره. ولذلك أكد الإسلام عليها تأكيداً كبيراً، وجعلها الرسول صلى الله عليه وسلم جزءاً لا يتجزأ من الإيمان، بل جعلها معبرة عن خلق الإسلام كما ورد في الحديث النبوي: «إن لكل دين خلقاً، وخلق الإسلام الحياء».

أسباب غياب هذا الخلق

غياب التربية الإسلامية في البيوت

✓ فكثير من الآباء والأمهات لا يفرقون للأسف بين الحياء والخجل أو ضعف الشخصية، وهم لا يريدون أن يكون أولادهم ضعفاء حتى لا تضيع حقوقهم بين أقرانهم في الشارع أو النادي أو المدرسة أو أي مكان يتلاقى فيه الأطفال أو الشباب، ولذلك يغرسون في أولادهم منذ الصغر جراءة وبجاعة سلوكية تصل بهم فيما بعد إلى البلطجة السلوكية التي نراها في سلوك كثير من شبابنا اليوم.

شعارات الحرية الشخصية الزائفة

✓ فباسم حقوق الإنسان لا يتورع الناس عن فعل الكثير من الأمور التي كان الحياء في السابق يمنعهم من فعلها.. وما أكثر ما يرتكب اليوم من آثام خلقية باسم الحرية الشخصية.

ظلم الإنسان لنفسه

✓ وذلك بترك الفضائل وفعل الرذائل، وظلمه للناس بأكل حقوقهم والاعتداء عليهم.

قلة الإيمان بالله تعالى

✓ ففي الحديث الصحيح الذي يرويه الحاكم في المستدرک عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "الحياء والإيمان قَرْنَا جميعاً، فإذا رُفِعَ أحدهما رُفِعَ الآخر".

عدم الحياء من الله تعالى

✓ ولهذا نجد التأكيد النبوي على خلق الحياء، بقوله صلى الله عليه وسلم: «استحيوا من الله حق الحياء». قالوا: إنا نستحي يا رسول الله. قال: «ليس ذلكم، ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء» أخرجه الترمذي.

✓ وقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت» [رواه البخاري].

فعل الفواحش والمنكرات

✓ فعن سلمان الفارسي -رضي الله عنه- قال: "إن الله إن أراد بعبد هلاكاً نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً، فإذا كان مقيتاً ممقتاً نزع منه الأمانة، فلم تلقه إلا خائناً مخوناً، فإذا كان خائناً مخوناً نزع منه الرحمة، فلم تلقه إلا فظاً غليظاً، فإذا كان فظاً غليظاً نزع ربة الإيمان من عنقه، فإذا نزع ربة الإيمان من عنقه، لم تلقه إلا شيطاناً لعيناً ملعناً".



نشاط تدريبي

الهدف من النشاط	نوع النشاط
تنمية مهارات الطفل في الابتكار و تشغيل الذاكرة.	جماعي

إجراءات تشغيل التدريب:

لعبة البحث وجمع العناصر المطلوبة أثناء تواجدك مع الطفل

- ✓ اطلب منه أن يحضر ثلاثة عناصر على سبيل: المثل (قلم أسود، زهرة، بعض من الأوراق) موجودين في الغرفة.
- ✓ تساعد هذه الأنواع من ألعاب الذكاء وألعاب تنمية العقل على تنمية قدرات الأطفال وزيادة وعيهم في المكان والمحيط وعناصره المختلفة.





الوحدة الرابعة



الجدول الزمني للوحدة

م	موضوعات الجلسة
١	ثمرات الحياء.
٢	الحياء يكسو صاحبه بالوقار.
٣	نصائح عملية للتربية على العفة والحياء.
٤	نشاط.



ثمرات الحياء

الحياء أصل لكل خير

يقول -صلى الله عليه وسلم- : (الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ)، فصاحب الحياء يجد في نفسه شِدَّةً من أن يقصّر في حقّ أحد، لذا لا يصدر عن صاحب الحياء إلاّ كلّ الخير، فهو علامة على إنسانية صاحبه.

الحياء يدفع صاحبه إلى مكارم الأخلاق

مثل: إكرام الضيف، والحفاظ على الوعد، وأداء الأمانة، وستر الخلق، وأيضاً فإنّ الحياء من الله -تعالى- يدفع صاحبه إلى أداء ما افترض عليه من واجباتٍ تجاه ربّه: كالصلاة والصيام والمحافظة على الذكر.

الحياء من الإيمان

لقوله -صلى الله عليه وسلم- : (الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ)، فالحياء عند المؤمن من الزواجر إلى فعل الخير، فمن لم يكن عنده خلق الحياء غلبه الهوى والشهوة، وأوقعته في المعاصي والآثام، لذا فالحياء أصلٌ لكلّ خير، فقد عدّ الفضيل بن عياض قِلَّةَ الحياء من علامات الشقاوة، لأنّ من قلَّ حياؤه فقد فاته أصل الخير.

هجر المعاصي

حياءً من الله تعالى فيجد صاحب الحياء في نفسه انكساراً وحرماً بأن تصدر منه الذنوب والمعاصي أمام الناس، فكيف صدرت منه أمام الله -تعالى-، **فيقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ).** وخاصةً أن صاحب خلق الحياء يقرأ كتاب الله -تعالى-، ويعلم أن الله -تعالى- مُطَّلِعٌ عليه، ويعلم أن الله -تعالى- أرسل رسلاً يكتبون ما يقول، **قال -تعالى-: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾**، فكيف يقدم على المعاصي بعد هذا العلم. وحين يقرأ قوله -تعالى-: **﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعَلَّمَ مَا تُوسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ وَتَحَنُّنٌ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾**، يعلم صاحب خلق الحياء أن الله -تعالى- أقرب إليه من نفسه التي بين جنبيه، فلا يقدم على المعاصي، فحياؤه يدفعه إلى الابتعاد عن الذنوب والآثام.

الحياء يكسو صاحبه بالوقار

✓ يدفع الحياء صاحبه إلى المبادرة إلى الفضائل، والابتعاد عن المعاصي، كما أنّ صاحب الحياء لا يصدر منه تقصيرٌ بحقوق الخلق، ولأجل هذا يكتسي صاحب الحياء بالوقار والمهابة بين الناس. والحياء يرفع قدر صاحبه في نفسه وفي أعين الخلق، كما أنّ صاحب خلق الحياء لا يفعل كثيراً مما يفعله الناس من خوارم المروءة، ولا يضع نفسه في موقف يخجل منه أو يعتذر عنه، ومن لم يستح من الناس لن يستحي من الله -تعالى-.

نصائح عملية للتربية على العفة والحياء

في المرحلة الأولى (تحديداً من بعد السنتين)

✓ تعويده على كل ما يبني عنده الاستقلالية والاعتماد على النفس، كتعويده على الاعتماد على النفس في قضاء حوائجه الخاصة (تنظيف نفسه بنفسه، ترتيب أغراضه...).

✓ والقاعدة في ذلك أنه: "كل ما يستطيع أن يقوم به بنفسه لا تنوب عنه فيه".

✓ تركيز مفهوم الملكية الشخصية في نفسه، وتعويده على عدم التعدي على أغراض الآخرين.

✓ تعويده على ضبط النفس وتأجيل الحاجات، وخاصةً خارج المنزل.

✓ عدم السماح باستعمال الألفاظ البذيئة.

✓ تعويده على عدم الظهور بالملابس الداخلية أمام غير الأهل والإخوة.

✓ تعويده على عدم تفضيل نفسه على الآخرين، وذلك من خلال تشجيعه على تقاسم ما يحب مع الإخوة والأقارب دون إرغام.

وقبل كل شيء تطبيق كل ما نطلبه منه في هذا المجال في مسلكياتنا أمامه.

في المرحلة الثانية (من ٧/٦ سنوات إلى ١٤/١٢ سنة)

- ✓ متابعة ما كنّا نقوم به في المرحلة الأولى، ولكن بحزم أكثر ووفق قوانين وعقوبات واضحةٍ ومنتقى عليها مسبقاً.
- ✓ الشرح والتعليم: لمَ هو حسن ولماذا؟ ولمَ هو قبيح ولماذا؟
- ✓ تعليم مصاديق أوسع لمواقف العفة والحياء: (طريقة اللبس، طريقة الكلام، طريقة تناول الطعام...).
- ✓ تعريفه التعاليم الإسلامية في هذا المجال: (أحكام الستر والنظر، التفريق في المضاجع، الاستئذان قبل الدخول إلى غرفة نوم الأهل...).
- ✓ إلزامه بالفروض العبادية قبيل سن التكليف، والتشدد في المراقبة عند التكليف؛ فإن الحياء من الله أصل كل حياء.
- ✓ المحاولة قدر الإمكان ربطه برفاق من عوائل عفيفةٍ وخلوقة.
- ✓ تقديم كل ما نستطيع من محبةٍ وأوقاتٍ ممتعة للولد حتى نكون المصدر الأساس لقيمه وأفكاره.
- ✓ وحيث إن للنمذجة - في هذه المرحلة - أثراً كبيراً جداً على الأولاد، وحيث إنهم غالباً ما يتماهون في شخصية أحد الوالدين أو كليهما، فعلينا الحرص الشديد على مراقبة أنفسنا وتصرفاتنا أمام الأولاد في هذه المرحلة أيضاً.

في المرحلة الثالثة من (١٢/١٤ سنة إلى ١٨ / ٢١ سنة):

١. التأكّد من ثبات اعتقادهم بالله وأصول الدين من خلال الحوار العلمي المنطقي الصادق.
٢. تعريف الأولاد بالبعد المعنوي لكل قيمة، وعلاقتها بالمنظومة العقائديّة: (فالكلام الفاحش يتناقض مع أخلاقيات المؤمن الموحد - والطّمع فيما هو بيد الآخرين يتناقض مع القناعة والرّضا بقضاء الله... وهكذا).
٣. تعريف الأولاد بالأحكام الفقهية وبعدها الأخلاقي: (فالحجاب الخارجي يجب أن يترجم طهارة المقاصد والنوايا القلبية - وغصّ البصر يجب أن يترجم حرصاً حقيقياً على عدم الوقوع في نظرة الرّيبة... وهكذا).
٤. بناء حسن تقديرٍ جيّدٍ للذات لدى الأولاد، حتى يحترموا أنفسهم ويطرفعوا عن ابتذال ما يريق ماء وجوههم، وتعليمهم كيفية توضيح رأيهم بلغة لا تؤذي الآخرين (مهارات التواصل).
٥. تعليم الأولاد كيفية استرداد حقوقهم من دون التعدي على الآخرين أو الوقوع فيما يغضب الله - عزّ وجلّ - (مهارات حلّ المشكلات).
٦. حمايتهم من رفاق السوء وأماكن السوء.
٧. عدم خرق الوالدين لما يחדش الحياء والعقّة أمام الأولاد.

نشاط تدريبي





مركز حلول الطفولة للإستشارات التربوية

www.cs.edu.sa

للتواصل: ٠٥٣٠٠٣٤٤٣٥